

دروس مادة مجتمع المعلومات

سنة أولى جذع مشترك

مقدمة إلى الأفواج 1-2-3-4

مفهوم مجتمع المعلومات :

هناك العديد من التعاريف التي تخص مصطلح مجتمع المعلومات تختلف وفقا لوجهة نظر كل اتجاه و الخلفيات التي انطلقت منها ، و من بين هذه التعاريف :

" إنه المجتمع الذي ينشغل معظم أفراده بإنتاج المعلومات أو جمعها أو اختزانها أو معالجتها أو توزيعها " .

كما أن مجتمع المعلومات هو " المجتمع الذي يعتمد في تطوره على بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية و شبكات الإتصال ، أي أنه يعتمد على التقنية الفكرية تلك التي تضم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة بالمعلومات التي تقوم بإنتاج و تجهيز و معالجة و نشر و توزيع و تسويق هذه السلع و الخدمات " .

كما يعتبر " ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة و إنتاجها و توظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي. كما يقصد به أيضا جميع الأنشطة و الموارد و التدابير و الممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا و نشرًا ، إلى الجهود و التطوير و الابتكار على اختلاف مستوياتها ، كما يشمل أيضا الجهود الإبداعية و التأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية و التثقيفية و التطبيقية " .

كما أنه " المجتمع الذي اعتمد أساسا على المعلومات و تقنيات المعلومات و التكنولوجيا الحديثة . فأصبحت المعلومة فيه لازمة لكل فرد و تعاضد دورها في كافة المجالات الاقتصادية و السياسية و العلمية و الإجتماعية . كما كانت المعلومة فيه العصب المحرك لأي نشاط يقوم به الفرد على اختلاف مجالاته ، و أصبحت الميزة التنافسية التي يتمتع بها فهي الشريان الحيوي للحياة المعاصرة و الدعامية الرئيسية لصنع القرار الاقتصادي و السياسي و الإجتماعي و الأمني . فوجدنا أنفسنا في هذا المجتمع أمام تغيرات إجتماعية و تكنولوجية كبيرة بسبب ما يسمى "بالثورة المعلوماتية أو الانفجار المعلوماتي " ، فأصبحت صناعة المعلومات من أهم الصناعات في إقتصاد الأمم المتقدمة ذلك إن لم يكن أهمها على الإطلاق .

نشأته : إن نشأة و تطور مجتمع المعلومات مرتبط بتطور وسائل حفظ و استرجاع و معالجة و نقل المعلومات عبر التاريخ و ما صاحبها من تطور في شتى مناحي الحياة خاصة التطورات الإقتصادية العالمية حيث اجتاز البشر العديد من المراحل إلى أ وصلوا هذه المرحلة و التي تسمى بمرحلة مجتمع المعلومات ، فبعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن و انتقاله من مرحلة الصيد إلى الفلاحة و التي اعتبرت آنذاك قفزة نوعية مهمة في الحياة البشرية إلى أن حدثت الثورة الصناعية غيرت بشكل واضح أنماط حياته بعد أن ظهرت الإختراعات و التكنولوجيا و الوسائل الإنتاجية في العديد من المجالات . إلى غاية وصولهم إلى المرحلة الراهنة و هي مرحلة مجتمع المعلومات .

فمع ظهور هذا المصطلح منذ ثلاثين عاما و ما صاحبه من تطورات هائلة في تلك الفترة ظهرت معه مصطلحات كالعولمة – الرقمنة ... إذ شهد كل من القرنين 20م و 21م تطورا في مجال علم المعلومات الذي تزامن مع استخدام الحاسوب في عملية تسجيل و نقل و حفظ المعلومات مما أدى إلى تطور هذا العلم تطورا هائلا و استمر في التطور حتى وصل إلى مرحلة شبكة الأنترنت و التي قدمت الكثير من الخدمات الإضافية .